تفسير إبن كثير

قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ۖ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

أي : من تاب إليه تاب عليه .قال ابن مسعود ، وإبراهيم التيمي ، وعمرو بن قيس ، وابن جريج وغيرهم : أرجأهم إلى وقت السحر .وقال ابن جرير : حدثني أبو السائب ، حدثنا ابن إدريس ، سمعت عبد الرحمن بن إسحاق يذكر عن محارب بن دثار قال : كان عمر ، رضي االله عنه ، يأتي المسجد فيسمع إنسانا يقول : " اللهم دعوتني فأجبت ، وأمرتني فأطعت ، وهذا السحر فاغفر لي " . قال : فاستمع الصوت فإذا هو من دار عبد االله بن مسعود . فسأل عبد االله عن ذلك فقال : إن يعقوب أخر بنيه إلى السحر بقوله : (سوف أستغفر لكم ربي)وقد ورد في الحديث أن ذلك كان ليلة جمعة ، كما قال ابن جرير : أيضا : حدثني المثنى ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب الدمشقي ، حدثنا الوليد ، أنبأنا ابن جريج ، عن عطاء وعكرمة ، عن ابن عباس ، عن رسول االله ، صلى االله عليه وسلم : (سوف أستغفر لكم ربي) يقول : حتى تأتي ليلة الجمعة ، وهو قول أخي يعقوب لبنيه .وهذا غريب من هذا الوجه ، وفي رفعه نظر ، وااللهأعلم .